

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[135] أطاع الله تعالى ومن عصاهم فقد عصى الله تعالى ثم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض أولهم ابن عمى على بن أبي طالب (ع) وهو خيرهم وأفضلهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين وأمههم فاطمة ابنتي ثم تسعه من ولد الحسين ثم بعدهم جعفر بن أبي طالب ثم عمى حمزة بن عبد المطلب أنا أخير النبيين والمرسلين وعلى خير الوصيين وأهل بيتي خير بيوت أهل النبيين وفاطمة ابنتي سيدة نساء أهل الجنة أجمعين أيها الناس اترجون شفاعتي لكم واعجز عن أهل بيتي أيها الناس ما من احد غدا يلقي الله تعالى مؤمنا لا يشرك به شيئا إلا أجره الجنة ولو ان ذنوبه كتراب الارض أيها الناس لو اخذت بحقه باب الجنة ثم تجلى لي ؟ الله عزوجل فسجدت بين يديه ثم اذن لي في الشفاعة لم اوثر على أهل بيتي احدا أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي واکرموهم وفضلوهم لا يحل لاحد ان يقوم لاحد غير أهل بيتي فانسبوني من انا قال فقام الانصار وقد أخذوا بأيدهم السلاح وقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اخبرنا يارسول الله من آذاك يا رسول الله من آذاك في أهل بيتك حتى نضرب عنقه قال انا محمد بن عبد المطلب ثم انتهى بالنسب إلى نزار ثم مضى إلا اسماعيل بن ابراهيم خليل الله ثم مضى منه إلى نوح (ع) ثم قال أنا وأهل بيتي كطينة آدم (ع) نكاح غير سفاح سلوني والله لا يسألني رجل الا اخبرته عن نسبه وعن ابيه فقام إليه رجل فقال من انا يارسول الله فقال ابوك فلان الذي تدعى إليه قال فارتد الرجل عن الاسلام ثم قال (ع) والغضب ظاهر في وجهه ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب على أهل بيتي وأهلي واخي ووزيرتي وخليفتي من بعدى وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى ان يقوم ويسألني عن ابيه اين هو في جنة ام في نار قال فعند ذلك خشى الثاني على نفسه ان يذكر رسول الله ويفضحه بين الناس فقام وقال نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفى
